زوجا الارتباط

المحتويات

مقدمة ***3***

زوجا الارتباط ***4***

الفصل الأول: ما هما زوجا الارتباط؟ **5**

الفصل الثاني: مسؤوليّات زوجَي الارتباط **7**

الفصل الثالث: كيف يعمل زوجا الارتباط؟ **13**

مقدمة

أيّها الزَّوجان العزيزان،

إنّ الزَّوجَين المسؤولَين عن قطاعكما سألاكما أن تكونا "زوجَي ارتباط"، أي الرِّباط الحيّ بين فرقة من فرق السيّدة أو بضع فِرَق والحركة. ولقد وافقتما على طلبهما، لأنّكما قدّرتما جميع الحسنات التي أتاحت فرق السيّدة لكما اكتشافها. قلتما في نفسيكما: "أتى دورنا أن نضيف إليها مساهمتنا المتواضعة". وبهذا العمل، قبلتما بأن تكونا مُشاركَين بشكل أكثر فاعليّة في ما لجماعتنا الكبيرة من مسؤوليّة رسوليّة. فكونا مشكورَين شكراً عميقاً.

أعطيتما تلك الموافقة، شاعرَين بضعفكما، ولكن واثقَين بالرَّبّ الذي يقول لكما، كما كان يقول للقديس بولس: "حسبُك نعمتي، فإنّ القدرة تبلغ الكمال في الضعف" (٢ قور ٩/١٢). ستجعلان اذاً نفسكما في تصرّف الربّ، لكي يستطيع أن يسعى عَبرَكما ويعمل من خلالكما.

ولكنّكما ستستخدمان أيضاً جميع الوسائل المتوفّرة لكما على الصعيد البشريّ، ليكون ذلك الارتباط حيًّا وفعّالاً. فتطرحان على نفسكما أسئلة مختلفة.

لقد حُرِّرَ هذا الكتيّب انطلاقاً من اختبار العديد من أزواج الارتباط، ليساعدكما على الجواب عن تلك الأسئلة.

لا تستعملا هذه الوثائق بكثير من الصرامة. فإنّ كلاًّ من الفرق التي ستؤمّنان ارتباطها هي "كائن حيّ"، ولكلّ منها شخصيّة خاصّة. فيكون دوركما مساعدتها على تطوير هذه الشخصيّة في الإطار الذي تقترحه الحركة.

ولكن اتّكلا مع ذلك على اختبار الذين سبقوكما، فتتجنّبا العديد من العثرات وتتغلّبا على الكثير من الصعوبات.

فمعكما، نسأل الرَّبَّ أن يُرسل إليكما بغزارة نورَ روحِه وقوّتَه ليمكّنكما من أن تكونا "زوجي ارتباط" تحتاج إليهما الفرق التي يعهد بها إليكما.

مع صداقتنا الأخوية.

الفرقة المسؤولة

زوجا الارتباط

دُعيتما، ولا شك، قبل اليوم، إلى ممارسة مسؤوليّات اجتماعيّة ومهنيّة وسياسيّة وكنسيّة... ومع ذلك، فلعلّكما قد شعرتما بشيء من القلق، حين جاء الزَّوجان المسؤولان عن قطاعكما وطلبا إليكما أن تكونا "زوجَي ارتباط".

ذلك بأنّ المسؤوليّة في فرق السيّدة – كما تعرفان إن سبَقَ لكما وكنتما مسؤولَين عن فرقتكما– ليست مسؤوليّةً كسائر المسؤوليّات. إنّها قبل كلّ شيء مسؤوليّةٌ روحيّة، أي مسؤوليّة لا تخضع للمعطيات البشريّة وحدها، وهي، من جهة أخرى، مسؤوليّة شخصيّة ومسؤوليّة زوجيّة.

في تلك الظروف، ما ستكون وظيفتكما؟ وكيف ستقومان بها؟ ستجدان، في هذا القسم الثاني، بعض عناصر الجواب، وهي ثمرة اختبار جميع الذين سبقوكما.

جُمِعَت هذه العناصر في ثلاثة فصول:

١) ما هما زوجا الارتباط؟

٢) ما هي مسؤوليّتهما؟

٣) كيف يعملان؟

وستجدان فيها أيضاً بعض المعلومات العلميّة والعمليّة.

الفصل الأول: ما هما زوجا الارتباط؟

في بدايات حركة فرق السيّدة، كان مؤسّسها الأب كافاريل يجمع كلّ شهر، في مكتبه الباريسيّ الصغير، الأزواج المسؤولين عن الفرق الأولى، فكانت الاتّصالات تتمّ مباشرة.

لكنّ الفرق كانت تتكاثر بسرعة في فرنسا، ثم في بلجيكا. فتمّ اختيار بعض الأزواج الباريسيّين ليكونوا الوسطاء بين تلك الفرق "البعيدة" والمسؤولين الباريسيّين، ليساعدوهم على سيرهم: هكذا نشأ أزواج الارتباط الأوّلين.

وسرعان ما بدا أنّ إحدى مسؤوليّات أولئك الأزواج الأساسيّة كانت تنظيم الاتّصال والعمل على أن تعيش جميع تلك الفرق في صلة وثيقة مع الحركة، ومع بعضها البعض، متقاسمة اختباراتها، وممارسة التعاون فيما بينها إلى حدّ بعيد، وحاملة بعضها بعضاً في الصلاة. من هنا جاءت تسمية "زوجَي الارتباط".

ولمّا كانت الحركة تواصل انتشارها، وَجب إنشاء بنىً جديدة. فتوضّحت مسؤوليّة زوجَي الارتباط واتّسعت. ولكنّها بقيت، قبل كلّ شيء، مسؤوليّة إنعاش. وسواء أكانت ابتكاريّة خلاّقة، أو دقيقة حرجة في بعض الأحيان، فإنّها أساسيّة حين تُمارَس في الثقة المتبادلة.

بعد هذا التذكير التاريخيّ الوجيز، فلنحاول الإجابة عن السؤال: ما هما زوجا الارتباط في فرق السيّدة؟ ولنتوقّف بالتتابع عند كل من ألفاظ ذلك السؤال.

زوجان:

في فرق السيّدة، يتمّ تحمُّل المسؤوليّات على صعيد الزَّوجَين معاً. لا شكّ أنّ الوظائف يجب أن توزَّع بين الرجل والمرأة، بالنسبة إلى ما لدى كلٍّ منهما من مواهب واستعدادات. إلاّ أنّ الزوجين يفكّران معاً ويقرّران معاً ويعملان بالاتّفاق الواحد مع الآخر، متقاسمَين المسؤولية كلّها.

ولكنّ الأمور لا تتمّ بشكل آليّ، إذ إنّ كلّ واحد يتأثّر بشخصيّته الخاصّة وأفكاره وطريقته في تناول المسائل، –مع أنّ ذلك هو أمر أساسيّ. إنّ الرجل والمرأة لا يستطيعان أن يتحمّلا تلك المسؤوليّة الرسوليّة المشتركة إلاّ إذا وضعا نفسيهما في الإصغاء إلى الروح القدس وإذا استنجدا بنعمة سرّ الزواج.

يؤمّنان ارتباطاً:

ورد في القاموس أنّ الارتباط هو "فنّ تأمين مواصلة العلاقات".

ليس في إمكان أيّة فرقة أن تعيش مدّة طويلة منعزلة ومنقطعة عن جماعة أكبر، ويؤكّد الاختبار هذا الأمر كلَّ يوم.

يشكّل زوجا الارتباط الصلة بين فرقة أو بضع فرق والحركة، في الاتّجاهين، كما سنراه أدناه. صلة، ليس بالمعنى السلبيّ، بل صلة متجسّدة، حيّة وديناميّة، صلة "صانعة مشاركة". ولن يكون دورهما دورَ مَن يراقب ويلفت إلى النظام ويفرض القرارات، بل دورَ مَن يساعد على التفهّم، ويرى الأمور على حقيقتها، ويميّز ويعيش ويشارك.

إنّهما، بالمعنى الواسع جدًّا، والعميق إلى أقصى حدّ، "سيؤمّنان الارتباط". واذا كانت الفِرَق تَقبل بأن تستقبلهما بكل ثقة وكل تواضع، فإنّهما سيُصبحان سريعاً صديقَيها وأمينَي سرّها، فيكونان قادرَين على أن يأتيانها بتلك النظرة إلى نفسها من الخارج، علماً بأنّ هذه النظرة هي ضرورية جدًّا للتقدّم في خطى المسيح.

لفرق السيدة:

إنّ فرق السيّدة لها ميزاتها الخاصّة. والأزواج يأتون إليها ليحصلوا على مساعدة في السير كفرقة نحو الرّب ويرضون أن يدخلوا في لعبة التعاون، في الخطّ وبالوسائل التي تقترحها الحركة عليهم.

ففي ذلك الخطّ المحدّد بوضوح سيُساعد زوجا الارتباط على تقدّم الفرق الموكَلة إليهما. ولذلك، فإنّهما سيُعنَيان عنايةً خاصّة بالتعمّق الدائم في معرفة روح الحركة وتوجيهاتها وأساليبها. وبذلك يكونان قادرَين على أن يجعلاها تُفهَم وتُعاش بوجهٍ أفضل. فما أكثر الفِرَق التي تَنسب إلى الحركة المصاعب التي تواجهها، في حين أنّها لا تعيش إلاّ صورةً كاريكاتوريّة عمّا تقترحه الحركة!

الفصل الثاني: مسؤوليّات زوجَي الارتباط

يشارك زوجا الارتباط في مسؤولية الحركة: مساعدة الأزواج على تلبية نداء المسيح بوجه أفضل: " تعالَ واتبعني".

يُعهَد إليهما بعدد محدود من الفرق، من ٢ الى ٥ عادة، فيشكّلان الرباط الحيّ الذي يضمّها إلى الحركة، كما يعبّر عن ذلك زوجان برتغاليان تعبيراً حسناً جدًّا:

"إنّ الارتباط هو حلقة مساعَدة متبادَلة بين الجماعات الصغيرة التي هي الفِرَق والجماعة الأكبر التي هي القطاع. إنّ قبول تلك الغائيّة يفترض عند الأزواج الشعور الحيّ بأنّ الفرقة ليست جزيرة، بل على عكس ذلك، عليها أن تشارك في حياة جماعة أكبر وأن تدخل في إطارها".

سنحاول أن نوضّح مسؤوليات زَوجَي الارتباط هذه، بالنسبة إلى كلٍّ من الفرق المعهود بها إليهما من جهة، وبالنسبة إلى الحركة من جهة أخرى، ثم سنرى في أيّ روح يجب أن تُعاش تلك المسؤوليّات.

ولكنّنا نذكّر أوّلاً بإحدى المعطيات الأساسيّة: بما أنّ موقع زَوجَي الارتباط هو بين الزَّوجَين المسؤولَين عن الفرقة والزَّوجَين المسؤولَين عن القطاع، فلا يَصُحّ القول عنهما بأنّهما مسؤولان. ذلك لأنّ وظيفتهما هي من نظام مختلف تمامًا، يُشَبَّه بنظام صديق أو مستشار أو مرشد اجتماعي... إذ لا يجوز أن يحلّ زوجا الارتباط محلّ الزوجين المسؤولين عن الفرقة، ولا محل الزوجين المسؤولين عن القطاع، بل عليهما أن يساعدا هذا وذاك على تحمّل مسؤولياتهما الخاصّة على وجه أفضل، وعلى اتّخاذ القرارات المنوطة بتلك المسؤوليات.

المسؤوليات تجاه الفرقة:

إنّ زوجَي الارتباط يساعدان الفِرقة على السير نحو الرَّب، باستعمال الطريقة التي تقترحها فرق السيدة، في صلة بالحركة، وفي الكنيسة.

لنتوقّف عند كل من تلك العبارات:

– يساعدان الفرقة على السير نحو الرّب: لكل فرقة سيرُها الخاص. فليس المقصود إذاً أن نَفرض عليها سيرٌ من الخارج، بل أن نُساعدها على تمييز نداءات الرّب وتلبيتها على وجه أفضل. وهذا ما سيجتهد زوجا الارتباط في القيام به.

وإذا ما رأياها، من خارجٍ، كيف تعيش، ورأيا كيف تعيش فِرَقٌ أخرى، سيتمكّنان من مساعدتها على أن ترى نفسها رؤية أفضل، وهذا ما يتيح لها المحافظة بسهولة على الاتّجاه الصحيح. هناك العديد من العقبات والعثرات التي تهدّد

كل جماعة: استتباب الرتابة، فقدان رؤية الأهداف الأساسية، اتّخاذ المسائل التفصيليّة أهمية مفرطة... كل ذلك لا يَخفى عن نظرٍ خارجيٍّ منتبهٍ ومُحِبّ: فالحب بصيرٌ ومتطلّب.

ولذلك فإنّهما سيَنظران كثيراً، ويُصغيان كثيراً، ويُصلّيان كثيراً مع الفرقة ومِن أجلها. وسيجتهدان في الجواب عن أسئلتها وفي تقديم المشورة لها. سيشجّعان غالباً ويُحذّران أحياناً. سيقترحان، عند الضرورة، مبادرة معيّنة. وكل ذلك، بلطف ودراية، ومع تحاشي كل نوع من الإفراط في التوجيه.

وإذا نجحا في خلق أجواء حقيقيّة من الثقة، فإن الفرقة حينئذ ستلجأ إليهما كلّما احتاجت الى نصيحةٍ لحلّ مشكلة تعترضها أو إلى حافزٍ يساعدها في التقدّم.

– باستعمال الطريقة التي تقترحها فرق السيدة: إنّ الأزواج الذين ينضمّون إلى فرق السيدة يقبلون بإرادتهمَ الأهداف والأساليب التي تقترحها. وسيساعد زوجا الارتباط الفرقة على السير في ذلك الطريق المحدّد.

لذلك، سيجتهد زوجا الارتباط أوّلاً في أن يَطّلِعا شخصيًّا على تلك الطريقة، وعندئذ سيستطيعان مساعدة الأزواج على اكتشافها هم أيضاً وعلى تطبيقها. فبما أنّها ثمرة اختبار الألوف من الفرق، فإنّها لا تكون ديناميّة إلاّ إذا كانت مفهومة، في روحِها وحرفِها، وإذا استُعمِلَت بإيمان وتمييز.

ومع ذلك، ينبغي أن لا يتحوّلا إلى مراقبيَن وحارسَين "للحرف" بل أن يساعدا الفرقة على تفهّم أهداف الحركة وأساليبها تفَهُّمًا أفضل، وعلى إدراك روحها. لذلك فإنّهما لن يتردّدا، من حين إلى حين، في أن يعرضا بكل تواضع شهادتهما الشخصيّة وفي أن يرويا اختبارات عاشتها فرق أخرى، بالتكتّم المطلوب: فكثيراً ما يكون ذلك أشدّ بلاغة من النظريات العديدة. كما أنّهما لن يجدا غضاضة في أن يطلبا من الآخرين تحقيق أمور لا يستطيعان هما تحقيقها: فنحن كلّنا في سير على الطريق.

قد يتعيّن عليهما أحياناً مواجهة أوضاعٍ حرجة، كما لو قرّرت بعض الفرق في يوم من الأيام، عمداً أو لا، أن تحيد عن الطريق الذي تقترحه الحركة. فسيفعلان ذلك بحزم ومرونة، بحزم بالنسبة إلى المبادئ، وبمرونة بالنسبة إلى طرق العودة تدريجياً إلى خط الحركة، وذلك دائماً في حوار منفتح وواثق.

– في صلة بالحركة، وفي الكنيسة: لا تستطيع فرقة من فرق السيدة أن تعيش منعزلة، لأنّها جزء من عائلة كبيرة، وهذا هو في الوقت نفسه غنى ومسؤولية. غنى لأنّها تستفيد من اختبار ألوف من الفرق الأخرى في الماضي والحاضر، ومن المساعدة الفعّالة التي يقدّمها العديد من الأزواج والكهنة الذين يضحّون في سبيل الحركة، ومن سند الصلوات التي يرفعها جميع أعضاء فرق السيدة في العالم كلّه. ومسؤولية، لأنّ الفرقة تلتزم هي أيضاً بتقاسم اختباراتها، وبالمشاركة في المسؤوليات المشتركة، وبحمل الآخرين في صلاتها.

إلاّ أنّه لا يُخفى علينا بأنّ كل فرقة تميل إلى الانطواء على نفسها، وفي بعض الأحيان إلى الانغلاق على نفسها. فتنقطع عندئذ عن الدينامية الجماعيّة.

وفي تلك الحال، سيساعد زوجا الارتباط الفرقة على الشعور بغنى تلك الحياة الجماعية، ويحثّانها على المشاركة فيها تماماً، بقبولها أن تأخذ وأن تعطي. وسيشجّعانها على التعاون، بدعوتهما الفرق التي يؤمّنان ارتباطها إلى تقاسم اختباراتها وإلى حمل بعضها البعض.

وسيساعدان الفرقة أيضاً على الشعور العميق بانتمائها إلى الكنيسة: فباعتبارها خليّة من خلايا جسد المسيح، فإنها لا تستطيع العيش إلاّ إذا بقيت في صلة وثيقة مع ذلك الجسد الذي هو الكنيسة. وسيحثّانها على اكتشاف المسؤوليات التي تنتج عن هذا الانتماء، وعلى تحمّلها تماماً.

المسؤوليات تجاه الحركة

يحتاج الزوجان المسؤولان عن القطاع إلى أن يكونا مطَّلِعَين على حياة فرق القطاع، على أفراح الأعضاء وانشغالاتهم، وحسناتهم وسيّئاتهم، والصعوبات التي يواجهونها في سيرهم، وعلى ردود أفعالهم تجاه ما تقترحه الحركة، وعلى تمنّياتهم المحتملة... كل ذلك من أجل تمكين الفرق باستمرار من إنعاش قطاعها على وجه أفضل.

إنّ زوجَي الارتباط، بفضل احتكاكهما بالفرق، هما اللذان يُخبران الزوجين المسؤولين عن القطاع ويزوّدانهما، شيئاً فشيئاً، بالمعلومات التي يحتاجان إليها.

وقد يحدث أيضاً – في حالات أندر – أن يضطرّ زوجا الارتباط إلى التدخّل لصالح الفرقة والدفاع عن قضيّتها لدى القطاع، للتوصّل إلى قرار معيّن أو للحصول على مساعدة ما، أو لرفع بعض الأفكار المسبقة... فلا يتردّدان في القيام بتلك المبادرات كلّما اعتبراها ضروريّة.

وفي الاتّجاه المعاكس، فإنّ المسؤولَين عن القطاع يحتاجان إلى أن ينقلا إلى الفرق مختلف المعلومات والتعليمات والدعوات والاقتراحات... فيقومان بذلك أحياناً بشكل مباشر وشفهياً بمناسبة بعض اللقاءات، وأحيانًا خطيًّا. ويستنجدان، أحياناً أخرى، للقيام بذلك، بزوجَي الارتباط. لكن هذين الزوجين يسهران دائمًا على أن تفهم الفرقة كما يجب ما ينقله القطاع إليها، فيهتمّان بأنسنة ما هو نظري ومجرّد وشخصنته، ويساعدانها على أن تدرك روحه، وأن تُبرز الأولويات حين تواجه نداءات كثيرة أو متناقضة.

إنّ زوجي الارتباط يؤمّنان ارتباطًا مزدوج الاتّجاه، من الفرقة نحو القطاع ومن القطاع نحو الفرقة. ولكنّهما ينظّمان الارتباط الذي يومّنانه بين الفرق التي هي على عاتقهما.

إنّ الاختبارات الإيجابية أو السلبية التي تعيشها فرقة من الفرق، هي أفيَد لها ولسائر الفرق من جميع النظريّات والمبادئ. لذلك يسعى زوجا الارتباط حتى تستطيع الفرق أن تواجه أفكارها بعضها ببعض، وأن تتقاسم اختباراتها، وأن تتشارك في ما لديها من غنى أو صعوبة. فتجد كل فرقة في ذلك سنداً لها، ممّا يشجّع الروح المشترك.

وهما، بقيامهما بتلك الأمور، يسهران على أن لا تقتصر الحياة الجماعية على بعض الفرق. بل يجتهدان، في أثناء تلك اللقاءات، في أن يفتحا الفرق على الجماعة الكبرى، جماعة فرق السيدة، وأن يُشعِراها بمسؤوليّتها عن " فرقة الفِرَق" التي نؤلّفها جميعاً.

الارتباط روح

هذا التفكير في مسؤوليات زوجَي الارتباط يبقى ناقصًا إن لم نذكر، ختامًا، روحَ الارتباط. ذلك بأنّ الارتباط إن لم يُعَش، من الجهتين، بروح معيّن، لن يلبّي ما تنتظره الحركة، لا بل يُخشى أحياناً أن يكون مُضرًّا بدل أن يكون مفيداً.

ولكي يكون الارتباط في فرق السيدة مفيداً إلى أقصى حدّ، فمن الضروري أن يقوم به زوجا الارتباط بروح الخدمة وأن ترحّب به الفرقة كمرسل من قِبَل الرّب.

بروح الخدمة:

كلّ مسؤولية في فرق السيدة هي خدمة، فزوجا الارتباط بقبولهما بهذه المسؤوليّة يلبّيان نداء من الرّب، جاعلين نفسيهما في خدمة إخوتهما. وهذا ما يَفترض من قِبَلهما:

- *تواضعاً كبيراً*: فهُما ليسا صاحبَي اختصاص لمساعدة أزواج آخرين على السير في خطى المسيح. بل هما، على العكس من ذلك، يشعران بنقائصهما وأوهانهما. لكنّهما يقبلان بوضع وسائلهما البشرية في خدمة بضع فرق. ويجعلان من نفسيهما في تصرّف الرب، لكي يستطيع أن يعمل بواسطتهما وعَبرهما، مقتنعَين من أن قدرتهما "تبلغ الكمال في الضعف"، كما يذكّرنا بذلك القديس بولس (٢ قور ٩/١٢)
- *كثيرًا من الحبّ*: "أحبّوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم" (يو ٣٤/١٣). إنّ زوجَي الارتباط لا يساعدان إخوتهما مساعدةً فعّالة إلاّ إذا عرفا أن ينظرا إليهم نظرة الحبّ الذي يكنّه لهم المسيح، تلك النظرة التي لا تدين ولا تحكم، بل تشجّع وتقوّي وتساعد على التفوّق وتحوّل.
- *أعمالَ تجرّد*: هل من النزاهة أن يقبل الإنسان خدمةً ما، من دون أن يَقبل في الوقت نفسه أن يُخصّص لها الوسائل الضروريّة؟ سيتطلّب الارتباط بعض الوقت والنفقات والرسائل والمخابرات الهاتفية ووجبات الطعام والتنقّلات واللقاءات والزيارات... وقد يفرض تغيير عادة من العادات الحياتية مؤقّتاً... إنّ زوجي الارتباط يقبلان كلّ ذلك – وجميع الأمور غير المتوقّعة– عالمَين بأنّه ليس هناك خدمة للرب من دون بعض أعمال التجرّد، فيقدّمانها لأجل إخوتهما الذين أوكلوا إليهما، مقتنعَين بأنّ تلك التضحيات الصغيرة ستكون لهؤلاء الإخوة يَنبوع نِعَمٍ، وستكون لهما شخصيًّا أكثر من ذلك.

- *صلاةً أكثف*: إنّ زوجَي الارتباط يتّكلان أساساً على الرّب. فيضعان نفسيهما إذاً في حالة إصغاء إليه، ويسلّمان إليه ذاتهما، واثقَين في عمل روحه القدّوس ليقود خطاهما. وهما يودعانه، كلّ يوم، الفِرَقَ الموكلة إليهما.

ولأجل ذلك، يكرّس زوجا الارتباط مكاناً واسعاً في حياتهما للصلاة، فيحرصا بوجه خاص على الأمانة:

- للصلاة القلبية كلّ يوم.
- للصلاة الزوجية اليوميّة، بما فيها " صلاة الفرق" (نشيد مريم) التي يتلوانها متّحدَين بأعضاء الفرق التي يؤمّنان ارتباطها وعلى نيّاتهم.
- للقدّاس، مرّة في بحر الأسبوع على الأقل، يقرّبان فيه للرّبّ الأزواج الذين عُهد بهم إليهما وأفراحهم وأحزانهم، فيتشفّعان لهم، متذكّرَين بأنّ هذه الشفاعة هي دعوة خاصّة لهما.

<u>كمرسل من قِبَل الرب</u>:

كلّ مسيحيّ هو مرسل من قبل الرب لدى إخوته. وهذا شأن زوجَي الارتباط لدى الفرق التي عُهد بها إليهما. وإذا فَهِم الطرفان الارتباط وعاشاه على هذا النحو، مع كل ما يفترضه، فسيتخطّى ذلك طبيعة العلاقة بين زوجَي الارتباط والفرقة، ويُضفي عليها بُعدَها الحقيقيّ.

إنّ زوجَي الارتباط يدركان أنّهما ينقلان، أبعد ممّا تعيشه فرق السيدة، رسالةً روحيّة ليست ملكهما. وهمّهما الأوّل أن يكون لديهما الاستعدادات المطلوبة لكي يكونا عاملَي نقلٍ جيّدَين.

والفرقة، من جهتها، تستقبلهما في الإيمان، بكل تواضع، وتستقبل الرسالة الروحية التي ينقلانها إليها بصفتها هبة من الله.

زوجا الارتباط

<u>ما ليسا هما</u>:

- مجرّدَ عامِلِ اتّصال، مكلّفٍ بنقل ما يُقال له من المركز إلى المحيط ومن المحيط إلى المركز. في حين أنّه، بصفته ملتزماً في حركة، متضامنٌ مع الجميع ومع كل واحد شخصيًّا للتقدم والنمو؛
- زوجين مفتّشين، مكلّفين بالتثبّت من "شرعية" النظام الذي اختارته الفرق التي يراقبان نشاطها.
- زوجين متفوّقَين متأكّدَين من قواهما، ليس عندهما مشاكل كبرى، وقد توصّلا إلى إيقاع سيرٍ ثابت في رحلة روحيّة وزمنيّة.

ما يجتهدان في أن يكونا:

- زوجين فقيرين بلا ادّعاء (١قور ٢/١-٥)، مستعدّين للإصغاء، يذهبان إلى لقاء إخوتهما وأخواتهما المجتمعين في فرقة، ليخدماهم في صداقة المسيح.
- زوجين مُنعِشَين يُشَجّعان حالة نفسية معيّنة وانطلاقة معيّنة، ويوقظان بلباقة ودراية وفي الاحترام لنمط سير الفرقة، وكلٌّ زوجَين في الفرقة، وكلٌّ من الزوجين.
- زوجَين همّهما الأساسيّ أن يهبا حياة، وأن يتقاسما نمط حياة مسيحيّة وأن يجعلا أعضاء الفرقة يستشفّون مسيرتهم الشخصيّة.

الفصل الثالث: كيف يعمل زوجا الارتباط؟

نرى الآن كيف يتحمّل زوجا الارتباط في واقع الحياة تلك المسؤوليات التي حدّدناها. سنبحث على التوالي في العلاقات التي سيقيمانها مع الفرقة والقطاع والحركة. ثم نضع لائحة بالمهام الملموسة.

العلاقة مع الفرقة

لا يكون هناك ارتباط فعّال من دون تعارف متبادل جيّد. فمهمّة زوجَي الارتباط الأولى هي التعرّف المتبادل مع الفرقة، و"ترويضها" على حدّ قول الأمير الصغير لسانت إكزوبري.

إنّها عملية دقيقة أحياناً، وهي غالبًا طويلة وتتطلّب دائماً كثيراً من اللباقة. ذلك بأنّ بعض الفِرَق تخشى إلى حدّ بعيد كلّ نظر خارجي. فعلى زوجَي الارتباط أن يقوما بذلك "الترويض" كما يحلو لهما، تبعًا لمواهبهما الشخصية ولشخصية الفرقة. مع ذلك، هذه بضع نصائح من ثمار الاختبار قد تساعدهما في هذه المقاربة:

- الطلب إلى الأعضاء أن يرسموا تاريخ الفرقة، وسيرها منذ نشأتها، بما فيه من أوقات مكّثفة، ومِحَن مرّت بها، وتغييرات حصلت لها... وذلك من أجل تفهّم أفضل لردود فعلها وتطلّعاتها.
- إقامة علاقات مميّزة مع الزوجَين المسؤولَين عن الفرقة تقوم على الصداقة والصراحة والثقة والتعاون المتبادل...
- الاطّلاع على الوضع الشخصي لكل من أزواج الفرقة: الوضع العائلي، والمهني، والأفراح والإنشغالات... ولمستشارها الروحي أيضاً.
- التعامل مع الفرقة بصراحة وبساطة وتواضع، لكي تعرفهما معرفة جيّدة: الوضع الشخصي والأفراح والصعوبات، إلى جانب الاختبار الروحي.
- وأخيراً، وبنوع خاص، حمل الفرقة في الصلاة يوميًّا، الفرقة كلّها وكلاًّ من أعضائها، واستيداعهم الربّ كل يوم. فليس هناك طريقة أشدّ فعّالية من ذلك للتعمّق في الصداقة.

وإذا تعلّق الأمر بفرقة جديدة يُنصَح زوجا الارتباط بالاتصال مسبقًا بزوجَي المرافقة للاطلاع منهما على كيفيّة عيش الفرقة مرحلة المرافقة. يُستحسن أن يتمّ لقاؤهما الأول مع الفرقة بحضور الزوجين المرافقين. فمن شأن ذلك توفير شروط النجاح للعلاقة الجديدة. ولتسهيل التعرّف بالفرقة بوسع زوجي الارتباط:

- المشاركة في نهاية الأسبوع التي تختتم سنة المرافقة،
- أو حضور آخر اجتماع من مرحلة المرافقة،

- أو حضور أوّل اجتماع للفرقة بعد نهاية الأسبوع المذكورة، بحضور الزوجين المرافقين أيضًا.

وبعد أن يتعرّف زوجا الارتباط الى الفرقة على هذا النحو، سيستطيعان مساعدتها على السير نحو الرّب. ومن أجل ذلك :

يقيمان اتّصالات منتظمة بالزوجين المسؤولَين عن الفرقة

إنّ الزوجَين المسؤولَين يزوّدان بانتظام زوجي الارتباط بالأخبار عن حياة الفرقة، لا سيّما بأخبار الاجتماع الشهري، إلى جانب جميع الأحداث المهمّة والمؤثّرة، علماً بأنّ حياة الفرقة لا تقتصر على الاجتماع الشهري.

يقدّم الزوجان المسؤلان لزوجي الارتباط محضراً شفهيًّا، أو– وهو الأفضل– خطيّاً، عن كل اجتماع شهري: محضراً صادقاً (لا محضر ضبط) يروي روح (وليس فقط حرفية) نشاطات الفرقة، ويشرح الأفراح والصعوبات، التقدّم والتراجع...، وكلَّ حدث هامّ حصل بين الاجتماعات.

يكون محضر الاجتماع التقييمي خطّيًّا دائمًا.

يردّ زوجا الارتباط دائماً على المحاضر، إذ لا يكون التعاون صحيحًا إن كان الاتصال باتّجاه واحد، فالزوجَان المسؤولان عن الفرقة لا يلبثان أن تبرد همّتهما إن بقيت محاضرهما بلا جواب.

يستشير الزوجَان المسؤولان عن الفرقة زوجَي الارتباط قبل كل مرحلة من مراحل حياة الفرقة: الاجتماع التقييمي، اختيار موضوع الدرس للسنة المقبلة، انضمام زوجَين جديدَين إلى الفرقة، تغيير المستشار الروحي... كما يستشيرانهما أيضاً كلّما طَرَحت الفرقة على نفسها مسألةً خطيرة. ولكنّهما غيرُ ملتزمَين برأي زوجَي الارتباط.

يستخدم زوجَا الارتباط تلك الاتصالات – التي يتّخذان مبادرتها أحياناً – ليتثبّتا من أنّ الزوجَين المسؤولَين عن الفرقة تسلّما دعوات القطاع والحركة: دعوات إلى الاشتراك في لقاءات مختلفة، أو إلى البحث في توجيهٍ سنويّ معيّن، أو إلى القيام بجهد في الفرقة أو خارجها... وفي كل مرّة يُبَلّغان دعوةً معيّنة، يجتهدان في أن يُوصِلا روح الدعوة وأن يُشخصناها: فالإبلاغات المكتوبة، والمنشورة منها بوجه خاص، تبقى دائماً لاشخصيّةً وبلا روح.

ويكون لدورهما أهمّيّة خاصة عند انتخاب زوجَين مسؤولَين عن الفرقة، لا سيّما إذا تمّ اختيار زوجَين يتولّيان هذه المهمة لأوّل مرّة. فهما يساعدانهما على تفهّم ما تنتظره الحركة منهما وعلى اكتساب معرفة حسنة عن روح فرق السيدة وأساليبها.

يشاركان، إن أمكن، مرّة في السنة، في اجتماع الفرقة

من الصعب معرفة الفرقة معرفة جيّدة، من دون حضور أحد اجتماعاتها. فمن المرغوب فيه أن يقوم زوجا الارتباط بذلك من حين إلى حين. ولكن لا يستحسن أن يقوما بذلك غالباً، إذ إنّ هناك بعض المواضيع التي تتجنّب الفرقة بحثَها بحضور "غرباء" عنها، وهما سيبقيان كذلك دائمًا. لذلك، فإنّهما يطلبان من الفرقة أن يشاركا، مرّةً في السنة، في أحد اجتماعاتها.

وفي ذلك الاجتماع يجتهدان في أن يكونا، في الوقت نفسه، متكتِّمَين و"كسائر الحاضرين": متكتِّمَين بمعنى أنّه لا يجوز لهما أن يشوّشا سير الاجتماع العادي، بل عليهما أن يُصغيا كثيراً ويتكلّما قليلاً. و"كسائر الحاضرين"، بمعنى أنّه لا يجوز لهما أن يَظهَرا كأنّهما يأتيان لمجرّد الحضور، أو لإلقاء درس، أو للمراقبة. عليهما إذاً أن يعيشا الاجتماع كسائر الأزواج الأعضاء في الفرقة، وأن يحضّرا موضوع الدرس، ويشاركا بنزاهة وتواضع في الصلاة والمشاركة الروحيّة.

يلتقيان من حين إلى حين المستشار الروحي للفرقة

من المهمّ أن يستطيع المستشارون الروحيّون الالتقاء، من حين إلى حين، بزوجَين خارجَين عن الفرقة، يعرفانها معرفة حسنة، ليطرحوا عليهما أسئلة، إمّا عن دورهم، وإمّا عن وجه من وجوه حياة الفرقة، أو ليطلعوهما على صعوبات تعترضهم. لكنّ المستشارين الروحيّين لا يتخذون المبادرة دائماً للقيام بمثل هذا اللقاء. لذلك يقوم زوجَا الارتباط بتلك المهمة، مرّة كل سنة مبدئيًّا. وهذا ما يمكّنهما من التعمّق في معرفة الفِرَق التي يؤمّنان الارتباط معها.

ويغتنم زوجا الارتباط مناسبة اللقاء بالمستشارين الروحيّين للتحقّق من كونهم فهِموا كما يجب روحَ ما تقترحه الحركة وحرفيَّته، وبوجه خاص التوجيهات السنويّة.

وترتدي هذه اللقاءات أهمّيّة خاصّة عند تغيير المستشار الروحي، لا سيّما إذا كانت الفرقة فتيّة ولم يكن للمستشار الروحي علاقات سابقة بالحركة.

لا يتدخّلان مباشرةً لدى أزواج الفرقة

أشرنا أعلاه إلى أنّه " لا يجوز لهما، في حال من الأحوال، أن يحلاّ محل المسؤولَيْن عن الفرقة". فباستثناء حالات خاصّة جدًّا، وبناء لطلب صريح من الزوجَين المسؤولَين عن الفرقة، فإن زوجَي الارتباط يتجنّبان كلَّ تدخّلٍ مباشر لدى زوجَين من أزواج الفرقة.

لكنّ ذلك لا يمنع قيام علاقات صداقة من زوجَين لزوجَين مع جميع أزواج الفرقة.

يدعوان الزوجَين المسؤولَين عن الفرقة إلى لقاء المسؤولِين عن فرق أخرى

النظريّة شيء والممارسة شيء آخر. لذلك، فإنّه من المفيد جدًّا للمسؤولِين عن الفرق أن يقابلوا اختباراتهم بعضَها ببعض. لذلك، يدعو زوجَا الارتباط، إذا كانا يؤمّنان الارتباط مع أكثر من فرقة، الأزواجَ المسؤولِين عن هذه الفرق للالتقاء مرة أو مرتين في السنة، حول مائدة الطعام إذا أمكن.

وفي أثناء تلك اللقاءات اللاشكليّة– التي يبقى للصلاة فيها دائماً مكانة مرموقة– يدعوان المشاركين إلى التفكير في كل ما يتعلّق بمسؤوليّتهم، انطلاقاً ممّا تعيشه فرقهم الخاصة، ويحثّانهم على أن يحمل بعضُهم بعضاً في الصلاة. ويُطلعانهم على حياة القطاع والحركة.

وفي كل ذلك، يجتهد زوجا الارتباط أن يُضفيا على تلك اللقاءات لمسة شخصيّة وإنسانيّة على قدر الإمكان. لكنّهما ينتبهان إلى ضرورة غضّ النظر عن أفضليّاتهما الشخصية التي غالباً ما تكون أفضلياتِ فِرقَتهما أو مُحيطهما الحياتي. ولا يجوز لهما أن يكون لهما حكمٌ مُسبق على نمط حياة الفرقة. بل على عكس، يُطلَب منهما أن يحاولا اكتشاف ما هو إيجابيٌّ وحسنٌ في تصرّفها، وأن يساعداها على السير انطلاقاً منه.

ومع ذلك، حذار! إذ إنّ هناك بعض الإهمالات أو الانحرافات التي لا يجوز لهما غضّ النظر عنها، وذلك لمصلحة الفرقة. فعليهما عندئذ أن يطلبا من الفرقة، بكثير من التعاطف، ولكن بحزم، أن تقوم بكل الجهود الممكنة لإصلاح الخلل، ويقولا لها بمحبة أخويّة ما يبدو لهما مطابقاً لما يجب أن تحياه فرقة السيدة. ويتعيّن عليهما، للقيام بذلك، المرور بالمسؤولَين عن الفرقة اللذين يكون من مصلحة زوجَي الارتباط أحياناً أن يكتبا لهما. وإذا تمنّت الفرقة ذلك، فإنهما يستطيعان بعد ذلك أن يكون لهما مع الفرقة تبادل رأي في الموضوع المتنازع عليه.

<u>العلاقة بين زوجَي الارتباط والقطاع</u>

يجدر الإيضاح، قبل كل شيء، أنّ الزوجَين المسؤولَين عن القطاع هما اللذان يختاران زوجَي الارتباط. فيستعينان بزوجَين لهما معرفة حسنة للحركة، لا ينتميان إلى إحدى الفرق التي سيؤمّنان لها الارتباط، ولا تنقصهما الأهلية والاستعداد لتولّي تلك المهمة. ويطلعانهما على وضع الفرقة أو الفرق التي سيُعهَد بها إليهما وعن سير الارتباط الكائن داخل القطاع. يكمّل ذلك الاطلاع زوجا الارتباط الخارجان، اللذان يعطيان الزَّوجَين اللّذين سيحلاّن محلّهما ملفّ كلٍّ من الفرق، مضيفَين جميع الشروح اللازمة.

يحتاج المسؤولان عن القطاع إلى أن يكونا مطّلعَين على حياة كل من فرق القطاع، لا لأسباب إحصائيّة فحسب، بل للتمكّن من "إنعاش" قطاعهما. لذلك، يتولّى زوجا الارتباط إطلاعهما:

– على حياة الفرق وطريقة عيشها،

– على تفكيرها، ولا سيّما ردودِ فعلها على ما يقترحه القطاع والحركة، وعلى الأحداث المهمّة في حياة الكنيسة،

- على حاجات الفرق، المعلنة منها والخفيّة،
- على الاختبارات التي تعيشها الفرقة والتي يمكن أن تفيد فرقاً أخرى،
- على الحركات المتوقّعة: وصول أعضاء جدد، مغادرة...
- على كل ما قد يساعد القطاع على معرفة حياة الفرق وفهمها فهمًا أفضل،
- على الاجتماع التقييمي.

وبالاتجاه المعاكس، يحتاج المسؤولان عن القطاع إلى الاتصال بالفرق لإطلاعها على مشاريعهما وأفراحهما واهتماماتهما، تنشيطًا للروح الجماعيّة، للانفتاح يوماً بعد يوم على الخارج، وللمشاركة في ما لديها من غنى... فيستخدمان لذلك مختلف وسائل الاتصال: الرسائل، رسالة القطاع، اللقاءات... ويستعينان أحياناً بزوجَي الارتباط. لكنّهما يتّكلان دائماً على هذين الزوجَين ليتثبّتا من أنّ الفرق قد فهِمَت ما أبلغاها بالحرف والروح.

من أجل ذلك كلّه، يقيم زوجا الارتباط اتصالات متواترة، إمّا مع الزّوجين المسؤولين عن القطاع، وإمّا مع زوجَي فرقة القطاع المكلّفَين بالعمل معهما. وهما يلتقيان من حين إلى حين أزواجَ ارتباطٍ آخرين يستطيعان أن يتبادلا معهم أفكارهما واختباراتهما. وهما مدعوّان أحياناً إلى الاشتراك في اجتماع فرقة القطاع أو إلى أن يكونا عضوين في فرقة القطاع. وأيًّا كانت الصيغة، فمن المهمّ أن تكون تلك الاتصالات منتظمة وصريحة، ولا سيما أن لا يغفل أصحاب الفكرة عن الهدف: مساعدة الأزواج على أن يسيروا في خطى المسيح.

العلاقة بين زوجَي الارتباط والحركة

إنّ زوجي الارتباط لا يقيمان عادةً علاقات مباشرة مع الحركة (المنطقة، المنطقة الكبرى، الفرقة المسؤولة عن الحركة) خارج العلاقات التي يقيمانها مع الزوجين المسؤولَين عن القطاع.

ولكنّهما، نظراً إلى مهمّة مساعدة الفرق على عيش ما تقترحه الحركة عليهما، فمن واجبهما أن يوليا اهتمامهما لأن يكونا منتبهَين لكل ما تقترحه الحركة، وعليه، فإنّ عنايتهما الأولى هي معرفة أهداف الحركة وأساليبها معرفة جيّدة، وأن يَطّلعا باستمرار على كل جديد في هذا الشأن.

لذلك، فهما:

- يشاركان، في أول فرصة– إن لم يشاركا في السنوات الخمس السابقة– في دورةٍ تقيمها فرق السيدة.
- يطّلعان على وثيقتَي "الزوجَين المسؤولَين عن الفرقة" و"الكاهن المستشار الروحي للفرقة".
- يقرآن بانتظام وانتباه " رسالة الفرق".
- يدرسان التوجيهات السنوية ويجتهدان في أن يعيشاها.

- يطّلعان على حياة الحركة في المنطقة، وفي العالم أيضاً.
- يشاركان في اللقاءات التي ينظّمها الأزواج المسؤولون عن الفرق، وأزواج الارتباط.

لكنهما لا يكتفيان بالأخذ من الحركة، بل يُعطيانها مقابل ذلك:

- بنقل الاختبارات المعاشة في إحدى الفرق، لأنّها قد تفيد سائر الفرق كلها.
- بالتعبير عن أفكارهما وانتقاداتهما واقتراحاتهما في شأن ما تقترحه الحركة.
- بالاشتراك في تفكير جميع كوادر الحركة، إمّا بمناسبة تحقيقات، وإمّا بمناسبة لقاءات.
- وأخيرًا وبنوع خاص، بحمل الحركة كلها في صلاتهما، لا سيّما أولئك الذين، على مثالهما، يشاركون في إنعاشها.

نحن جميعاً مسؤولون عن الحركة وعن حياتها اليوميّة وانتشارها وتطوّرها لكي تلبّي دائماً على وجه أفضل حاجات الأزواج، وعن مسؤوليتها الرسولية في الكنيسة. وعلى كل واحد أن يعمل، في مختلف تلك المجالات، بحسب مسؤولياته ومواهبه.

مهمّات زوجَي الارتباط

بعد أن فكّرنا في زوجي الارتباط وفي طريقة عملهما، نحاول الآن أن نقوم بجرد لمهماتهما المنتظمة، في الترتيب الزمني:

<u>في ايلول</u>

- حال عودة الأزواج المسؤولين عن الفرق من العطلة الصيفية، الاتصال بهم والبحث معهم في استعداد كل فرقة للانطلاق من جديد، وفي حاجتها المحتملة إلى مساعدة لاختيار أزواج جدد (بسبب مغادرة بعض الأزواج مثلاً)، أو مستشارٍ روحي جديد، أو موضوع درس جديد...
- معرفة ما إذا كانت قد حصلت في الفرق تغييرات في أثناء الصيف (مثلاً انضمام أعضاء جدد)، والبحث مع الأزواج المسؤولين عن الفرق في ما إذا كان الأزواج الجدد يعرفون الحركة جيّدًا، وهل قضوا سنتي الاطلاع في فرقة أخرى، أم هل يحتاجون إلى اطلاع، ومن يقوم به؟
- إخبار المسؤولين عن القطاع بحالة كل فرقة.

في تشرين الأوّل

- الاشتراك في اللقاء السنوي للمسؤولين عن الفرق، الذي تنظّمه الحركة، والإلحاح لكي يشترك فيه الأزواج المسؤولون، وإن أمكن، المستشارون الروحيون للفرق أيضًا.
- السهر على الالتزام بالتوجيهات التي تعطيها الحركة للسنة، والتي يُعلَن عنها في رسالة الفرق وتُشرَح في لقاء المسؤولين عن الفرق، والحرص على أن يفهمها المسؤولون عن الفرق وأن ينقلوها إلى الفرق.

في تشرين الثاني – كانون الأوّل

- لقاء المسؤولين عن الفرق، إمّا فرديًّا، وإمّا معاً، لتأمين حسن انطلاق السنة الجديدة.
- لفت انتباههم:
  - إلى توجيهات الحركة،
  - إلى برنامج القطاع السنوي: لقاءات، دعوات مختلفة، حاجات إلى المساعدة،
  - إلى الرياضة السنويّة: هل تَحَسَّب لها أزواج الفرق؟ هل من صعوبات؟ وكيف نتخطّاها؟
  - إلى تسديد الاشتراكات: يجب أن يُحسَب مبلغ الاشتراك حساباً نزيهاً (دخل يوم واحد)، ثم أن تُدفع في أقرب وقت وقبل شهر آذار.
  - إلى الدورات التي تنظّمها الحركة: هل المسؤولون عن الفرق اشتركوا فيها شخصيًّا؟ كيف يمكن حث أزواج الفرق للمشاركة فيها؟ والتذكير، في هذه المناسبة، بالبعد الرسولي الخاص بكل خدمة للحركة، وبمسؤولية الأزواج في هذا المجال.
- تقديم محضر إلى المسؤولين عن القطاع، في نهاية الأشهر الثلاثة، إن لم يكن ذلك قد حصل حتى الآن.

في كانون الثاني – شباط – آذار

- الاشتراك في أحد اجتماعات الفرقة،
- لقاء المستشارين الروحيّين،
- تقديم محضر في نهاية الأشهر الثلاثة.

في نيسان

- جمع المسؤولين عن الفرق للبحث معهم في إعداد وسير الاجتماعَين الأخيرَين للسنة: اجتماع شهر أيار حيث يتمّ انتخاب الزَّوجين المسؤولَين والاجتماع التقييمي في حزيران، والتذكير باختيار موضوع الدرس للسنة الآتية.

في حزيران

- أوّل اتصال ودّي مع الأزواج المسؤولين الجدد عن الفرق. ما هي حاجاتهم ورغباتهم؟ يشرحا لهم كيف يستطيع زوجا الارتباط مساعدتهم في السنة المقبلة.
- إطلاع المسؤولَين عن القطاع، قبل الذهاب الى العطلة، على نتائج الفرق السنويّة، وعلى التغييرات المتوقّعة للعودة في أيلول، وعلى الحاجات المحتملة.

معاون الروح القدس

كان " الارتباط" موجودًا في الكنيسة منذ القدم. نراه في رسائل القديس بولس، كما في كتابات القديس لوقا (الإنجيل وأعمال الرسل). وكان الذين يؤمّنون الارتباط يُسمَّون طيموتاوس وطيطس وتيخيكس وأبفراس وأبوفروديتس وسيلا... إنّ تلك الارتباطات، كما هم أزواج الارتباط في أيامنا، لم تكن بنى عَمَلٍ لتسيير جمعية حديثة الولادة، بل كانت بنىً في خدمة حياة جسم حيّ، كانت معدَّةً لتأليف جسم حيّ. والكنيسة هي ذلك الجسم الحيّ، جسد المسيح. المسيح هو رأسها، وجميع المسيحيين هم أعضاؤها.

ذلك الجسم، الذي يتألف اليوم من جماعة الأزواج المجتمعين في الفرقة والحركة والكنيسة، له عدّة أبعاد هي: الزوجان، العائلة، الفرقة، القطاع، الحركة، الكنيسة... وحتى في داخل هذه المجموعة، الفرقة أو الفرقتان أو الثلاثة التي يؤمّن "ارتباطها" "زوجا ارتباط"، يقوم هذان الزَّوجان بدور المفاصل في جسد الإنسان. والمفاصل لها دور هام!

إنّ حياة ذلك الجسد هي، في الوقت نفسه، منظورة (تنظيم، لقاءات، الخ) وغير منظورة (حياة مسيحية، حياة إنجيلية، محبة الله والقريب، الفضائل اللاهوتية أي الإيمان والرجاء والمحبة)، وهي كلّها من عمل الروح القدس.

في ذلك الجسد، يكون زوجا الارتباط في خدمة الحياة المسيحية الخاصة بالأزواج والفرق، فهما يسيّران تلك الحياة ويساعدان كل فرقة، ويعملان على إقامة علاقة صداقة وشركة إيمان ومحبة بين الفرق نفسها، وبين الفرق والقطاع.

هذا الدور هو دورُ إنعاشٍ روحيّ وخدمةُ اتّحادٍ يقوم بهما زوجا الارتباط. إنّه ليس دوراً إداريًّا، بل يصحّ تسميته بدور "معاون الروح القدس"، ذلك لأنّ الحياة الروحيّة هي حياة الروح القدس فينا.